إضفا على ما ايده دونه اي امامه صلى الله عليه وسلم وفرح على
ما تشير له رالصحيد من كثرة الملائكة المناصرين له قوله فكم
نقض بالفوقية اعدا وبفتح العين جمع عدد اي لكثرة العدو اي
الاعدا ففي القاموس العدو ضد الصديق للواحد والجمع
ويحتمل قراءة بفتح فتختية ولسه همزة اعداد مصدر اعد الشي
هيئه اي لم نفت تعبية العدا السلاح وغيره شبا المخذول
اسم مفعول من خذله تخذيلا اذا حمله على الفشل وترك
القتال كما في المصباح يعني ان شدة المسلمين وقوتهم قد
اعنيهم حلمهم كما في المصباح يعني ان شدة المسلمين على ذلك
ثم امدوا وتمكن المسلمون من قتلهم واسرهم رمي بالحصى
في اوجه القوم رمية فشردهم طردهم وبدد جمعهم وفي حديث
عمر عند الطبراني لما كان يوم بدر واقبلت قريش نظرت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يناشدهم فصلنا
بالسيف يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر وهاهم ولوهم
الرمية وملات اعينهم حتى ان الرجل ليقتل وهو يقذي عينيه
ووفاه مثل النعام حال لهم انه بجهل بفتح الميم والعاين بينهما جيم
ساكنة قال القاموس ارض مجهل كمقعد لا يهتدى فيها
والاثنى والجمع انتهى واما قوله ان النصفخ من مجاهل نوسنا
ثمعاه لا نفهم العاقلة لنا على الجبل وهو جمع مجهل ما يحمل
على الجهل وزعم ابن سيده انه اسم للارض وزيادة الابقه
اولا بتافي العلف عن الاراضي الا بتعسق ومن سحرا لمحل
بسند الفاية المالخ من طرده وليه ما يعتري الكبر وفي اجني
بمحل بما سالتيز دون ال اي بمحل يطرد فتنه والاوقى ابدع
في النعام وحادثهم من المحادلة خاصمهم وصار بجمراوين الجود
هلكا اي اسمجتهم بالمشرفي بفتح الميم والزا السيف نسبة لمشارف
بالفاء وهي لكما في الصحاح وغيره قرية من اعمص العرب تدنو
من الريف فسلموا اتجاد سمي له بالعكس وسمع فيما قيل عليه من
كل مجدل مصروع مطروح على الارض ولم يقبل منحدل المورث وفي
بفتح كل مجدل تشديد الدال وهي اولى ففي المصباح جدلته
يجدله الغفيد الي الجدالة وصدر فقد له عبيدة بطيرا وله
ابن الحارث المطلبي سيل عنهم وسيل حمزة الهاشمي واسلمع
حديث يصم في ذكر القوم من علي بن ابي طالب وخصهم لا بعجز
الذين برزوا عتبة وشيبة والوليد الذين طلبوا المبارزة
واظهروا من انفسهم الشدة وحصل عليا بالاجتماع منه لانه
عاش وراوي الحديث بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم
بخلاف عبيدة فا استشهد يومئذ وحمزة تاليع عام ورحمه
الله من على الفدر وهو من المصطفى خلاف الظاهر المتبادر بل

يا باه

يا باه قوله هم متنوا بفوقية مخففا ومشددا للمبالغة اي ضربواه
بالسيف عتبة بن ربيعة وهو مجاز عن اللوم او بضمن معنى
القطع اذ غدا اي صار الطلب البراز فذاق هو وابنه الوليد
الموت ليس له ولي ناصر وشيبة لما شاب راسه ولحيته
حرفا من الحروف كناية عن الحرب الذي اصابه بحيث حصل منه
الشيب في عدد اوان نبادرت اليه العوالي جمع عالية وهي
السنان من القناة بالخضاب المعجل المارس فيها والمعنى انهم
اسالوا دمه بالرماح فشبهه بخضاب الحنا واستعار له اسمه
فكما وحال دارهن مكان الحرب يظهر شدته ابو جهل فكان
يقول في خزلانه

ما تنقم الحرب العوالي مني بازل عامين حديث سني لكامر
بخلفه حملته فتكل بمقتضاه فقتله الله شرقتله عنده احين
تردى بارادي العلالهم شبهه بالرادي فاثبت له ما هو من لوازمه
فقال تردي اي تردى بمن تزلل هوان وخارج واضحى قليبا
اي سار ملقى في القليب حين جرح وطرح فيه وفومه يوم بئر
يتعدونه فيه ويسيرون به الى شر منهل مورد وهو حين ما
يرده الابل من المراعي عبر به عن النار التي يردونها تهكما واستهزا
وجاهم خير الانام صلى الله عليه وسلم منوبخا لاسمائهم حيث
وقف وناداهم باسمائهم واسما ابائهم وقال يا اهل القليب
بيس عشيرتكم التي كنتم لنبيكم الى احر ما فتح من اسمائهم
كان مقفل مغلق من قولهم اقفلت اقفالا فهو مقفل يعني انهم كانوا
في غفلة واعراض لما عليهم من الختم المانع من حلول الحق فيها الى
ان زيل بعد الموت فعلموا الحق عيانا كما ارشد لذلك صلى الله
عليه وسلم بقوله هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فوصل خطابه
الى اسماعهم على اكمل حالات السماع واخبر عليه السلام من سأله
مستفهما كيف تكلم اجسادا لا ارواح فيها بقوله ما انتم باسمع لما
اقول منهم بل هم اسمع او مساوين على ما مر ولكنهم لا يطيقون
مقول لمنكر اي المقول الجواب اذ قرأ ان شار لقوله عليه السلام
غير انهم لا يستطيعون ان يردوا شيئا سلاعنهم نقل امر الاثنين
على ما اده المستقرا من فرض اثنين يخاطبوانهما بيوم وضع السلا
بفتح المهملة مقصورا وعاجبين التميمية بين كتفيه صلى الله
عليه وسلم وهو ساجد في صلاته عند الكعبة باشارة عدو
الله ابي جهل اذ ضحكوا حتى مال بعضهم على بعض من الضحك
وثبت عليه السلام ساجدا حتى القته عنه فاطمة الزهراء فقال
مضحكهم بالحلام فرحل بركة دعا به صلى الله عليه وسلم
اللهم عليك بقريش ثلاث مرات وعبر بذلك وقد مر شرح القصة
مبسوطا في اوائل المبحث ام يعلموا الاستفهام تقرير اي قد

Copyright © King Saud University